ظرفيا خارج عنها فخرج عن الحد الافعال التامة لانها موضوعة
لصفة وتقرير الفاعل عليها فكل من الصفة والتقرير عمدة فيما وضعت
له لا التقرير وحده وانما جعلنا التقرير المذكور عمدة الموضوع له
في الافعال الناقصة لا التامة لاشتمالها على معنى زائد على ذلك التقرير
كالزمان في كل والانتقال في الدوام والاستمرار في بعضها ولو جعل
الموضوع له جزئيات ذلك التقرير فيقال كان مثلا موضوع
لتقرير الفاعل على صفة على وجه الانتقال في الزمان الماضي وكذا
كل فعل منها فلا شك ان كل جزئي تمام الموضوع له بالنسبة الى ما هو
موضوع له والصفة خارجة عنه فخرج افعال التامة منها ولا يبعد ان
يجعل اللام في قوله لتقرير الفاعل للغرض لا صلة الوضع ولا شك
ان الغرض من وضع الافعال الناقصة هو التقرير المذكور للصفات
بخلاف الافعال التامة فان الغرض من وضعها مجموعهما لا التقرير
وحسب كما عرفت فخرجت عن حدها فظهر بما ذكرنا ان بهذه الحد لا يحتاج
الى قيد زائد لاخراج الافعال التامة اصلا وهي اي الافعال الناقصة
كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات واض وعاد وغدا
وراح ومازال ومالنفك ومافتئ بالهمزة وقيل بالياء ومابرح
ومادام وليس ولم يذكر سبحه منهما سوى كان وصار ومادام
وليس ثم الواو ماكان عوضا من بين الفعل بما لا يستغني عن الجزء
والظاهر انها غير محصورة وقد يضمن كثير من الافعال التامة معنى

الناقصة

الناقصة كما تقول تم التسعة اللهم عشرة اي تصير عشرة تامة وكمل زيد
عالما اي كان زيد عالما وكاملا وقد جاء في قولهم ما جاءت حاجتك
ناقصة ضميرها اسمها وحاجتك خبرها اما بان يكون ما نافية وجاءت
بمعنى كانت وفيها ضمير لما تقدم من الفراد ونحو بالي لم يكن بهذه
على قدرها يحتاج اليه او استفهامية والضمير في ماجاءت يعود اليها
وانما انث باعتبار خبرها كما في من كانت امك ومعناه اي حاجة
صارت حاجتك وجاء ايضا قعد ناقصة في قولهم ارهف شفرته
حتى قعدت اي صارت اشهرت كانها حربة اي رمح قصير قال الاندلسي
ليس لا لتجاوز جاء وقعد الموضع الذي استعملها العرب فيه
خلافا للفراء تدخل هذه الافعال في ما كان نحو من على الجملة الاسمية
المركبة من المبتدا والخبر لاعطاء الخبر اي لاجل اعطائها الخبر حكم معناها
اي معنى هذه الافعال يعني اثرها المترتب عليه مثل كان زيد غنيا يعني
كان الانتقال وحكم معناه اي اثر المترتب عليه كون الخبر مستقلا الى
فلما دخل على الجملة الاسمية يعني زيد غني وافاد معناه الذي هو الا
الانتقال اعطى الخبر هو غني اثر ذلك الانتقال وهو كون الغني
منتقلا اليه فترفع هذه الافعال الجزء الاول لكونه فاعلا وتنصب
الجزء الثاني لشبهه بالفعل بالمفعول به في توقف الفعل عليه مثل كان
زيد قايما وكان يكون ناقصة كالمثال ثبوت خبرها لاسمها ثبوتا ماضيا
اي كاينا في الزمان الماضي دايما من غير دلالة على عدم سابق ونحو

Copyright © King Saud University